لايجوز بأي حال لأي شخص ينتمي إلى هذا الوطن أن يسعى إلى التخريب والإضرار بمصالح الوطن والمواطنين

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

رحيل فنان الكاريكاتير المصري أحمد حجازي

إشراف / فاطمة رشاد

القاهرة/متابعات:

رحل عن عالمنا صباح أمس الاول الجمعة فنان الكاريكاتير أحمد حجازي، عن عمر يناهز 71 عاما بعد رحلة إبداع طويلة، في الصحف والمجلات العربية والمصرية.

كما أبدع الراحل عدداً كبيراً من رسومات الأطفال من بينها مجموعته الشهيرة (تنابلة السلطان) وفى التسعينات قرر الفنان الكبير الاعتزال، والابتعاد عن صخب القاهرة والعودة إلى طنطا مسقط رأسه.

يقول الفنان الكبير ورسام الكاريكاتير مصطفى حسين عن الراحل :أنه تميز بجمال الفن والخلق، كان هادئاً امتلك عيناً فاحصة ونفساً ساخرة، تجمع رسوماته بين البساطة والعمق، لكنه آثر الابتعاد والإنطواء نتيجة لظروف البلد التي أصابته بالاكتئاب وأثرت على صحته ونفسه.

بداية الفنان حجازي كانت في مجلة (صباح الخير)، التي تصدر عن مؤسسة (روز اليوسف) حيث برزت موهبته في فن الكاريكاتير، وتعامل مع عدد من الأسماء اللامعة في الصحافة المصرية التي توالت على رئاسة تحرير المجلة، كإحسان عبد القدوس وأحمد بهاء الدين وصلاح جاهين عبقري الكاريكاتير الذي كان له فضل كبير في مساره المهني، ويقول عن هذه الفترة : (هؤلاء كانوا يؤمنون تماما بمجرد دخولهم باب مبنى (روز اليوسف) أن الكاريكاتير شيء مهم جدا في تلك المؤسسة، بصرف النظر عن الضغوط التي يواجهونها أو يتعرضون لها بسببه).

ولد الفنان أحمد إبراهيم حجازي في مدينة الإسكندرية عام 1936، وعاش بداياته الأولى في مدينة طنطا، تتميز خطوط حجازي بانسيابية كبيرة وتناسق بديع في الألوان، كما تميزت إبداعات حجازي بالانتقادات اللاذعة، وأسس مدرسة جديدة تعتمد على فكرة (الواقع المعكوس) التي ترصد الواقع بلا تدخل استناداً لمفارقات هذا الواقع المضحكة.

من رسوماته ذلك الرسم الذي يمثل الشعب فيه واحد تحيط به الحكومة من كل جانب، الأصل فيها هو الحكومة والشعب مجرد إكمال لمربع واحد تتحكم فيه الحكومة من كل جانب، والرسم يقول أيضا أن لكل واحد من الشعب جيشاً من البوليس، لا ليحرسه ولا ليكون في مأمن، ولكن لتحبسه لكي تبقى الحكومة في مأمن منه، فهي تحيط به لتشل قدرته على التواصل مع غيره.

وارتبط فن حجازي بقضايا البسطاء من المصريين، واستطاع أن يعبر برسومه عن الطبقة الشعبية التي يفخر دائماً بانتمائه إليها فدافع عن حقوق الفقراء، وتهكم على مظاهر الفساد ووقف مع حلم الثورة وانتقد المتاجرين بها.

في معرضه التشكيلي الخامس

وائل ياسين : مهما اختلف التفكير يبقى الرسم أقوى تعبير

سهل بن إسحاق: وائل ياسين قدوة للشباب وإبداعه ليس له حدود

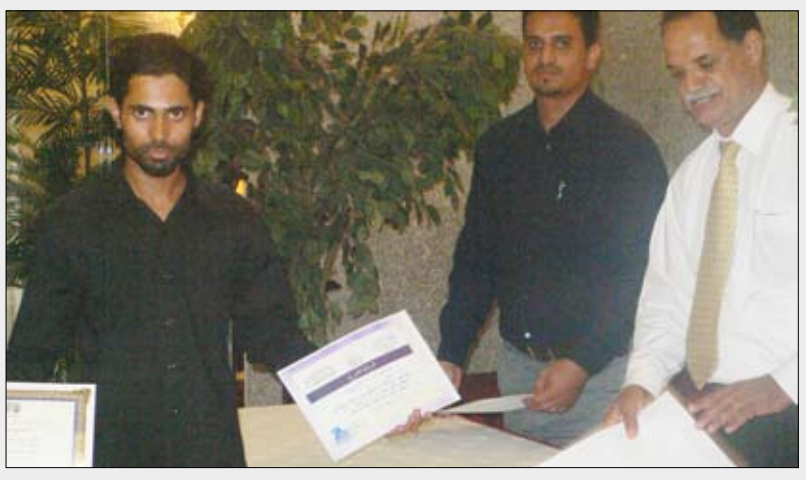

وائل ياسين شاب في مقتبل العمر استطاع نحت اسمه بين لوحاته ومجسماته المجردة، وعلى الرغم من تخرجه قبل عامين فقط من معهد الفنون الجميلة الا ان إبداعاته فاقت سنوات عديدة، إن الرسم الصامت يعتبر من أرقى الفنون في المجتمعات وله ابلغ حديث للتعبير في عالم يعجز الكلام فيه احياناً عند التعبير عن مكنونات الفنان ومخزونه الداخلي بما ابتدعته عبقريته عن الواقع أو غيره .

لقاءات / هبة الصوفي

وحتى نتعرف عن قرب على إبداعاته ياسين دعونا نخترق تلك الرسومات الصامتة حتى نتعرف على حوار الرؤية فيها .. ومن خلال عدسات وأقلام صحيفة 14 أكتوبر إجرينا اللقاءات مع بعض الذين شاركوا وائل ياسين نجاح معرضه الشخصي الخامس ..فإلى التفاصيل ..

المعهد يفكر بإقامة فعالية خاصة به

قال الأستاذ/ سهل بن إسحاق .. نائب مدير عام معهد جميل غانم للفنون الجميلة:

لقد تعودنا من وائل في معارضه من خلال إنتاج إبداعاته بروحه الإبداعية أن الإبداع لديه ليس له أي حدود والدليل على هذا اختيار اسم المعرض، نابع عن فنان يحس بهموم الوطن والمواطن وعلى الرغم من أنه خريج حديث العهد / لكنه مبدع ومثابر، والفن عنده عبارة عن عملية تراكمية فقد استطاع بفضل من الله وباجتهاده إقامة خمسة معارض.

وأعتبره نموذجاً يفتخر به المعهد من خلال العطاء الفني والمشاركات الدائمة التي يقوم بها.

وأضاف : وأعتبر وجودنا إلى جانبه والى جانب أبنائنا الفنانين لا ينحصر في جانب التأهيل، بل يتعدى ذلك إلى تحسين المستوى والبحث عما يشكل عقبة أمامهم.

وقال: وائل مبدع يستحق الاهتمام والتشجيع ويفكر المعهد بأن يقيم له فعالية لتتويج نجاحاته .

ويشاطره الحديث الأستاذ/ علي الذرحاني مدير الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة م/ عدن والذي يعتبر الأب الروحي للشاب وائل حيث قال:

يعتبر وائل من أذكى الطلاب وأكثرهم إبداعاً وأنا أتابع أسلوبه منذ تخرجه حتى الآن، وأستطيع وصف وائل ياسين بأنه مثل (النحلة) التي لا تكل ولا تمل من العمل والاستمرار في البحث عن رحيق العسل الذي تفيد به الناس.

ولا اعني في حديثي أنه لا يوجد شباب آخرين مبدعين، لا طبعاً ولكن ما يميز وائل عن بقية أقرانه في المعهد بأنه في حضور دائم، وفاعل في أسئلته ونشاطاته يبحث عن كل ما يشبع نهمه ويريد أن يعرف كل شيء.

ووائل شاب متعطش لكل التقنيات ومتعطش ايضاً للمعرفة والعلم والبحث عن كل ما هو جديد ...

علي الذرحاني

سهل بن إسحاق

محمد احمد علي

الإتحاد يبادر إلى دعم المبدعين.

محمد أحمد علي هيثم / رئيس الاتحاد العام لشباب اليمن فرع عدن أوضح أن الاتحاد يبادر إلى دعم المبدعين الشباب من أمثال وائل ياسين وتشجيعهم على عملهم الإبداعي في الفنون التشكيلية ويعتبر وائل احد أعضاء الاتحاد ، أستطاع أن يثبت وجوده في الساحة الفنية في مجال الفنون التشكيلية ونال جائزة رئيس الجمهورية 2009م وله مشاركات عديدة سواء كانت داخلية او خارجية .

وفي سياق حديثه أثنى على قيادة الجامعة لدعمها للشباب المتفوق ووقوفها الدائم الى جانب المبدعين في مجالات عديدة.

وكما كان للجامعة موقف يستحق التقدير ممثلة بالدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور ودور ريادي فقد قام الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور بشراء نصف لوحات المعرض ليس لغرض الشراء فقط وإنما لترويجها في المعارض الدولية التي تشارك فيها الجامعة في الخارج حتى تمكن الشعوب الأخرى من معرفة ما توصل إليه الفن اليمني والثقافة اليمنية والإبداعات اليمنية خصوصاً الفن التشكيلي .

وقال : وكوني رئيس الاتحاد أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من يسعى إلى تشجيع شريحة الشباب ولا ننسى الرعاة الرسميين لهذا المعرض وفي مقدمتهم إدارة فندق ميركيور ونخص بالشكر الأخ/ فضل الهلالي، وشركة يمن موبايل لدعمها هذا المعرض وكذلك الرعاة الإعلاميون من صحيفة 14 أكتوبر وموقع جدارية للتوثيق.

واختتم الأحاديث الفنان المبدع وائل ياسين بحديثه عن معرضه الشخصي الخامس قائلا:

تم التحضير لهذا المعرض قبل عام وعشرة أشهر بعد انتهائي من المعرض الرابع لي الذي كان تحت عنوان (إشراقة ألوان في شمسان).

أما هذا المعرض فكان تحت عنوان (في أصعب الأوضاع يستمر الإبداع). والفكرة من عنوان المعرض هي انه رغم أننا في الوضع الراهن نعاني من أزمات اقتصادية وسياسية إلى جانب شحة البترول والغاز ... الخ

من المعاناة التي يكابدها الشعب إلا أن الإبداع لا يزال موجوداً لان مهنتنا لا تعرف يأساً أو تراجعاً وشعاري دائماً أن المعاناة تخلق الإبداع.

وأوجه رسالتي للشباب بجملة واحدة هي ومهما اختلف التفكير يبقى الرسم أقوى تعبير.

وأضاف: بداياتي كانت صعبة وشاقة جداً ولكن لا تصمد أمام الطموح أي عوائق.

لن أنسى أن معهد الفنون هو الصرح بالنسبة لي ولن أنسى أيضاً الأستاذ ماجد الهتاري والأستاذة إلهام العرشي والأستاذ علي الذرحاني الذين كانوا يحيطونني بالكثير من الرعاية والاهتمام.

وقد تعلمت أيضاً على يد أساتذة يمنيين وأجانب ولكن أجمل ما وصل إليه ياسين هو لقائي بالأستاذ القدير هاشم علي (من أوائل مؤسسي الفن التشكيلي في عدن). ولا انسى مقابلتي له وخاصة عندما صافحني بيده شعرت أن تلك الأنامل المبدعة استطاعت أن توصل وائل ياسين لأول سلم النجاح.

وقد شاركت في معرض دبي للإبداع وأتمنى الإكثار من المشاركات الخارجية لأنها توصل الفنان للتقدم والرقي.

وأستطرد في حديثه:

أما بالنسبة للجديد فأنا الآن بصدد التحضير لمعرض (حوار الرؤية الثانية) وأبحث فيه عن الشباب الموهوبين. وعن التجارب الصخرية يقول : هي من أصعب التجارب التي قمت بأعمالها ولكن بفضل الله تخطيت تلك المرحلة وفي طريقي للتجربة الحديدية.

وأتقدم بشكري لكل من خصني بالدعم والاهتمام وعلى رأسهم قيادة جامعة عدن وأساتذتي والرعاة الرسميون والأستاذ فضل الهلالي وصحيفة (14 أكتوبر) التي دائماً تتابع أخبار المبدعين وترصد نجاحاتهم على صفحاتها.

قراءة في أعمال الفنان التشكيلي اليمني زكي اليافعي

قراءة : فوزية الصاعدي

القرية الريفية والجبال اليمنية تتراءى لك من بعيد في أعماله الفنية فتتسلق منحدراتها صاعداً بعينيك فترى شموخها وهي تعانق السحاب فتندهش لعلوها ويسحرك جمال تضاريسها المطرزة بالمدرجات الزراعية الخضراء التي تحيط بالهضاب والجبال كقلائد وعقود ونرى ظلالها التي أبدعت يد الشمس رسمها على منحدراتها الوعرة فتكسبها طقساً دافئاً فتشعر وأنت بين أحضان جبالها الدافئة بشاعرية ساحرة جميلة تلامس الفكر والروح .. وعلى جبين سلاسلها الجبلية تشاهد ناطحات السحاب الحجرية تلك البيوت المتواضعة بجدرانها الشامخة التي تطرز جبال يافع إحدى قرى اليمن الجميلة المتميزة بوجود الكثير من المعالم الأثرية فيها كالحصون والمساجد والقلاع ،والتي تمثل نموذجاً راقياً وجميلاً لفنون المعمار اليمنية، وفي أحضان هذه الجبال وبين أعطاف تلك المدرجات الخضراء كان يعيش (زكي اليافعي) وهوفنان يمني وهبه الله موهبة فذة وذهناً خصباً وذوقاً سليماً ومخيلة قوية قادرة على جمع الأشياء والتأليف بينها فرسم في ذهنه صورة بديعة لقريته وأخذ يعمل على إبرازها وتحقيقها في لوحاته الفنية لإكسابها هوية محلية .

يرصد الفنان اليمني زكي جماليات اللون الواقعي في مجموعة أعماله فالموضوع الرئيسي في لوحاته وهاجسه - الطبيعة والإنسان - الذي التقطه من واقعه ووضعه على سطح اللوحة وقد بدا جسداً حياً متأملاً فيما حوله صوره وقد بدا بملامح إنسانية بسيطة متواضعة وقورة خالياً من التعالي والكبر بصورته الشخصية التي تحاكي الشخص الذي يتصوره بتتبع تفاصيل وجهه بدقة ، يستطيع أي شخص التعرف عليه وللوصول إلى ذلك التعبير (المحاكاة البسيطة) لم يتخل زكي عن المهارة التقنية ولم يتخل عن قواعد الظل والنور فبدت مفردات وأشكال موضوعاته مرسومة على السطح بخط يحمل الدرجة نفسها من الانفعالية وبتفاصيل دقيقة للأشخاص والأشكال والمفردات المأخوذة من الواقع ..فنرى لقطات من الفنون اليمنية القديمة في وجوهه البشرية التي تقصد الفنان التركيز على ملامحها.. ويكشف لنا في لوحاته عن العلاقات الإنسانية في ناحيتين :

-1 العلاقات الزمانية بالماضي وكل ما يتصل به.

-2 العلاقات الدينية في تدارس القرآن وتعليمه وحفظه.

معظم شخوص لوحاته -إن لم تكن كلها- من الشيوخ والأطفال فالشيخ يدل به على الأجداد في الماضي وعلى الجيل الماضي بشكل عام وكيف يأخذ منهم الجيل الآخر من الأطفال والشباب العلم والأدب وقد صور الأطفال لأنهم أنفع وأكثر قدرة على الكسب والبقاء ، فتتكرر الوجوه الإنسانية في تكويناته حيث تجمعها ملامح متشابهة في معظم الأحيان كأنها لشخص واحد، فهذا الشيخ الكبير يتكرر في أعماله يلوح على ملامحه التعب والشقاء والحزن أحياناً وهو رجل قد نيف على الستين من عمره إلا انه قد يبدو فتي الهمة والعزيمة واسع الخبرة في شؤون الزراعة وأساليبها والحصاد حتى في تعليم كتاب الله .. فالوجوه التي اعتاد زكي تصويرها في أعماله هي ليست مجرد ملامح لشخص معين بل هي دلالات وعلامات يوضح من خلالها الانفعال والطابع الشخصي للإنسان البسيط

والنقي في الماضي، فنرى مقدرته على محاكاة الطبيعة والأشخاص فنجد محاكاة كاملة لكل عناصره ومفرداته ونجد ترديداً دقيقاً وأميناً لكل جزئية فالرأس والوجه الذي بدت عليه التجاعيد التي خلفها الدهر وقد غارت عيناه واسترسل شعر لحيته البيضاء، تبين مدى كفاحه في الحياة، له قدرة في إثارة إحساس المشاهد فيوهمه بأنه يلمس بحسه يديه أو وجهه أو حتى انثناءات ملابسه طبق المنظور بشكل جميل بتحديد نقطة للرؤية ..مكسباً أعماله الإحساس بالحركة في فراغ اللوحة ومنح هيئة الأشخاص البعيدين في منطقته البصرية فتشعر في لوحاته بحركة الإنسان فيأخذ أوضاعاً غير ساكنة فنجده يتجول في الطرقات الضيقة بين البيوت الحجرية وأحياناً نجده في وضع تأمل أو يحاول تعليم كتاب الله وتدريسه للصغار ويظل المصحف في معظم أعماله مفتوحاً لتظهر بعض السور والآيات واضحة لنا قد يشير من خلاله إلى انفتاح أبواب الخير وغلق أبواب الشر لمن يسعى دائماً لمساعدة الآخرين ونشر الخير .. إن الفنان زكي مغروس في تربة اليمن وثقافته يحاول التوكيد على معظم التقاليد المحلية ، فيرسم الأشخاص بأزيائهم التقليدية اليمنية التي تتميز بخصوصية فريدة وبقدرات عالية على التكيف مع الطبيعة والبيئة التي تنتمي إليها سواءً كانت (جبلية أو صحراوية أو ساحلية) فأزياء المرتفعات الجبلية تكون انعكاساً طبيعياً للعلاقة الطبيعية بين الإنسان والطبيعة، فوعورتها المليئة بالصعاب والعقبات، يتطلب زياً يساعد على التكيف مع تنوع التضاريس والمناخ وتنوع النشاط الحرفي المتبع كالرعي والزراعة ..الخ ويتميز هذا الزي بالأناقة العالية واللمسات الفنية الجميلة ويتميز بفخامة النسيج ودقته وكثرة ألوانه وزخارفه المطرزة ..

أما المناطق الساحلية حيث المناخ القاسي والحرارة المرتفعة فنرى أزياءها أكثر بساطة وخفة من الجبلية ولها العديد من المميزات الفنية والمهارة في التطريز وعادةً ما تكون ألوانها فاتحة خاصة اللون الأبيض، أما أزياء الصحاري فإن معظم سكانها يرتدون (الفوطة) لأنهم يجدون في ارتدائها الحرية والراحة وسهولة الحركة .. وأحياناً يرتدون القميص والصديرية فتجد كل هذه الأنماط المختلفة للأزياء اليمنية الشعبية في أعمال الفنان فأبدع تصويرها مخلصاً لجميع تفاصيلها حتى الظلال الساقطة بين طياتها ..لا تحتل شخوصه كامل حيز اللوحة بل يهتم في خلفية معظم لوحاته بالمنظر الطبيعي للجبال والبيوت الحجرية فيذكرنا بأبرز فناني عصر النهضة الفنان (ليوناردو دافنشي) فكان يغطي فراغ التكوين المتبقي خلف الصور الإنسانية في أعماله بالمنظر الطبيعي لملء الفراغ، فنجد أن الفنان زكي يكرر في أعماله صور البيوت الحجرية كخلفية لصوره البشرية ليشير إلى ارتباط الإنسان بالطبيعة وبما حوله، تاركاً لريشته الحرية الكاملة في رصد المكان والزمن المعاش متأثراً بما حوله، فمحاكاة الواقع في أعماله والعلاقات بين الإنسان وما حوله بالطبيعة أو بالآخرين تفتح لنا أبواب الحوار وتفتح لنا نوافذ الحنين إلى تلك الأماكن المملوءة بالذكريات الجميلة للحياة الماضية البعيدة .